ثم يخرجون عنه حتى تصلي عليه الملائكة ثم يدخل عليه رجال أهل بيته فيصلون عليه ثم الناس بعدهم فرادى الحديث بتمامه وفي صحته نظر كما قدمنا وا أعلم وقال محمد بن اسحاق حدثني الحسين بن عبد ا بن عبيد ا بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مات رسول ا A أدخل الرجال فصلوا عليه بغير امام أرسالا حتى فرغوا ثم أدخل النساء فصلين عليه ثم ادخل الصبيان فصلوا عليه ثم أدخل العبيد فصلوا عليه ارسالا لم يأمهم على رسول ا A أحد وقال الواقدي حدثني ابي بن عياش بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال لما أدرج رسول ا A في أكفانه وضع على سريرة ثم وضع على شفير حفرته ثم كان الناس يدخلون عليه رفقاء رفقاء لا يؤمهم عليه أحد قال الواقدي حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم قال وجدت كتابا بخط أبي فيه انه لما كفن رسول ا A ووضع على سريره دخل أبو بكر وعمر Bهما ومعهما نفر من المهاجرين والأنصار بقدر ما يسع البيت فقالا السلام عليك أيها النبي ورحمة ا وبركاته وسلم المهاجرون والأنصار كما سلم أبو بكر وعمر ثم صفوا صفوفا لا يؤمهم أحد فقال أبو بكر وعمر وهما في الصف الأول حيال رسول ا A اللهم إنا نشهد أنه قد بلغ ما أنزل اليه ونصح لأمته وجاهد في سبيل ا حتى اعز ا دينه وتمت كلمته وأومن به وحده لا شريك له فاجعلنا إلهنا ممن يتبع القول الذي انزل معه وأجمع بيننا وبينه حتى تعرفه بنا تعرفنا به فانه كان بالمؤمنين رؤفا رحيما لا نبتغي بالايمان به بديلا ولا نشتري به ثمنا أبدا فيقول الناس آمين آمين ويخرجون ويدخل آخرون حتى صلى الرجال ثم النساء ثم الصبيان وقد قيل إنهم صلوا عليه من بعد الزوال يوم الاثنين الى مثله من يوم الثلاثاء وقيل إنهم مكثوا ثلاثة أيام يصلون عليه كما سيأتي بيان ذلك قريبا وا أعلم .

وهذا الصنيع وهو صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه أمر مجمع عليه لا خلاف فيه وقد اختلف في تعليله فلو صح الحديث الذي أوردناه عن ابن مسعود لكان نصا في ذلك ويكون من باب التعبد الذي يعسر تعقل معناه وليس لأحد أن يقول لأنه لم يكن لهم امام لأنا قد قدمنا أنهم إنما شرعوا في تجهيزه عليه السلام بعد تمام بيعة ابي بكر Bه وأرضاه وقد قال بعض العلماء إنما لم يؤمهم أحد ليباشر كل واحد من الناس الصلاة عليه منه اليه ولتكرر صلاة المسلمين عليه مرة بعد مرة من كل فرد فرد من آحاد الصحابة رجالهم ونساءهم وصبيانهم حتى العبيد والاماء وأما السهيلي فقال ما حاصله إن ا قد أخبر أنه وملائكته يصلون عليه وأمر كل واحد من المؤمنين أن يباشر الصلاة عليه منه اليه والصلاة عليه بعد موته من هذا القبيل قال وأيضا فان